لباسًا علي رجل ازين من فصاحة ولا لباسا علي امراة ازين
من شحم **في شرح الدريدية** لابن خالويه ما تزين
الرجال بشي احسن من الادب ولا النسا بشي احسن من
الشحم **في كتاب ادب النديم** للشاجم قال عمرو
ابن ابي عمرو الشيباني كنت عند المامون فجي اليه
بوصايف حسان الصور فاعترضهن ثم قال ايتهن
افضل عندك قلت ان كان لما جمعت من الاوصاف
المستحسنة نفوذه واشرت الي واحدة منهن
مدمجة الحضر راجحة الكفل ثم قلت لامير المومنين
رايه واختياره فقال قد وافقت شهوتي ما اخترته
برايك وامر باخذها ثم التفت الي وقال ما قلت الشعرا
المجودون في الاكفال قلت الابيات التي تنهادها
الرواية قال كانك تريد قول القايل
وبيض منيرات الوجوه كانما • تازرن دون الريط من رمل عالج
يدرن مروط الخز فيلا الا نها • قصار وان طالت بايدي النواسج
فقلت نعم يا امير المومنين هو الذي اردت فقال لعمري لقد
احسن الا ان اجابني اسد ارق معنى واحسن معزي في قوله
يمشين مشي قطا البطاح تاودا • قب البطون رواجح الاكفال
يمشين بين جمالهن كما مشت • بزل الجمال وهن بالاحمال

واذا

واذا اردن زيادة فكانما • يقلعن ارجلهن من اوحال
افهمت ما اراد في البيت الثاني قلت قد اعطى الله امير المومنين
من المعرفة ما لا ينازع فيها فقال ان الاجمال اذا ادلج بها
حاملوها على الابل استرخت اكفالها فكانما شبهها بها وهي
على تلك الصفة **في فوايد البحيري** ومن حظه نقلت وجهت
مصعب بن الزبير الي عزة المدينة وكانت من اعقل النسا
فقال لها اني قد اعتزمت على تزويج عايشة بنت طلحة وانا
احب ان تصيري اليها فتاملة لخلقها فصارت اليها ثم رجعت
الي مصعب فقالت رايت وجها احسن من العافية لها
عينان نجلاوان من تحتهما انف اقني وخدان اسيلان
وفم كعم الرمانة وعنق كابريق فضة تحت ذلك صدر فيه
حقا عاج تحت ذلك بطن اقب ونها عجيزة كدعص الرمل
وفخذان لفاوان وساقان ربا وان غير اني رايت في
رجلها كبرا وهي تغيب عنك في وقت الحاجة فتزوجها
مصعب ودخل بها ودعت عايشة عزة ونسوانا من قريش
فغنت عزة ومصعب قايم تقول

وثغر اغر شتيت النبات • لذيذ المقبل والمبتسم •
وما ذقته غير ظني به • وبالظن يحكم فينا الحكم •
فقال مصعب بارك الله عليك يا عزة لكنا والله قد ذقناه

Copyright © King Saud University